الذي صنفه واسمه من كتاب اسد العرين في مدح العلم وذم الكبر وقد بسط
العلامة الغزالي في هذا اوسع في المستصفى ولو كان العمل لهذا الذهب الجهال
المتبهين بالانعام بالمفضل على العلماء الاعلام ادهم الاكردن وانعم لكتاب الحجة
لعرق الكلم المفضلة على فرق الكلم المعلمة ادهم الاكردن عددا والاعطون محششدا

تعيرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

قوله بل نعال المنتعل ترفع بطيه عند ملمس الاحرام حالقا اهل السنة بل حالفا الاكثر
الحق هذه ام مسائله التي طعطم حولها ودندن واراد محمل الكتب
عليها والسر والعلن ورعم ان الحق فيها معه ومن وافقه نهل الى اليه البعض
المعقول وكانه من ظاهر لم اكثر ... املاعها الا الخاص والعام وانه
كمال يعدم فعلها نقصان الاسلام فاجابه اليها كافة من لا يعرف القرآن ولا
يسلم من الاحكام بل ولا شرائط الايمان بل هم كما ذكرنا من السوقة والسودان

فكاثر بسعد ان سعدا كثيرة ... ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا
وقد سمى الفرقة ... كالنوقض لها ... ومن قوله
ولما جمعت الكاس حولك حلقة ... واودعتهم سرا واودعتهم امرا
وودوا الذي يبغي سوى واصف ... وسمر رماح طال ما فصدف عمرا
فيا بعد ما سعى من المنية التي ... تروم لعدا فسعى كل معتر
اتذكرها اسلفت في الدولة التي ... نظرت اليها معصيا نظرا اسرا
وما ذا الذي فيهم سهام الردى ... وغربت عن اهلك في بلد قفرا
وما زلت تسعى خاذلا كل قائم ... سلست اقوال بريد بها ذكرا
وما كنت تلقيه الى الاسود الذي ... زعمت بان الامر في كفه اجرا

٢

٢

وهذا معاني منكر طال كتمانه ... يكني به جهرا وتعلنه سرا
فلا ترج سعدا اباه ما بعد موته ... فسعد طرا اذا لا نقوم لها طرا
وكان منا المهدي بذا غير جاهل ... وكيف يرى الحق الذي هو به ادرا
سيبرز لمساحا بكل المكر والردى ... وتحريك بالشر الذي يمسي شرا

احرا

ولقد لبثنا فيهم حرمة وحاف فيهم زمنه ، بسنت ما ترف
من شيم المسلمين ، وكم التعامل من العداوة والبغضاء بين المؤمنين وحالفها في تدبيره ما لم
يرعه داع اليه ولا يحق ما جاء فيه فرقة من جماعة المسلمين حق لعدا وحبل الشارع قبله
وطالع ان نشيء مساله الامام الاعظم والطود الاشم والبدر المتوكل على الله اسمعيل
رضوان الله عليه الى ولد اخيه السيد العلامة علامة ابن امير المؤمنين القاسم بن محمد صلوات الله
عليهم اجمعين وما نقل فيها من الاخبار والاثار التي يضيق بنقلها بطون الاسفار
فتذاكر بقية امام عصرك باصلاح ما فسد من عملك وسالك التوبة والانابة
ونعود الله مولانا الا به من الغواية نسال الله لنا ولكم حسن الختام والفوز بطلوع
دار السلام بمحمد خير الانام وعترته نجوم الظلام ، وحيث وقد تعرض المجيب
للخوض في هذه المسئلة فتحسن الايضاح في هذا المقام ولكن سيع ما يشفي جواب الاوام
فانها مسئلة من مسائل هذا الباب الذي خفي عليه وعلى كثير فيها وجه الصواب وكثر فيه موضعون
طامن العسر الوهاب ، فنقول لا تخلو هذه المسئلة اعني رفع اليدين عند تكبيرة
الاحرام وما شابهها مما جاء فيه المجتهد السيد الهمام اما ان تكون من اركان الاسلام التي
يجب بلوغها الكافة الانام ويحمل عليها طوعا وكرها بحد الحسام ام من فروع الدين
التي كل مجتهد فيها مصيب من المسلمين فالاول باطل قطعا والثاني لا تخلو اما
ان يكون الدليل عليها قطعيا او ظنيا والاول باطل فهي كونها مسئلة فرعية دليلها

Copyright © King Saud University